[183] حمزة، عن على بن الحسين عليهما السلام قال: صلى امير المؤمنين عليه السلام الفجر، ثم لم يزل في موضعه حتى صارت الشمس على قيد (1) رمح: فاقبل على الناس بوجهه، فقال: وا لقد ادركت اقواما يبيتون لربهم سجدا وقياما، يخالفون بين جباههم وركبهم، كان زفير النار في آذانهم، إذا ذكر ا عندهم مادوا كما يميد الشجر، كانما القوم باتوا غافلين، قال: ثم قال: فما رئى ضاحكا حتى قبض صلوات ا عليه (2). 4 - الحسن بن ابى الحسن الديلمى قال: روى الحكم بن مروان، عن جبير بن حبيب، نزلت بعمر بن الخطاب نازلة قام لها، وقعد، وترنح (3)، وتقطر (4) ثم قال: يا معاشر المهاجرين ما عندكم فيها ؟ قالوا: يا امير المؤمنين انت المفزع والمنزع (5)، فغضب عمر، ثم قال: (يا ايها الذين آمنوا اتقوا ا وقولوا قولا سديدا) (6) اما وا انا واياكم لنعرف ابن بجدتها والخبير بها. قالوا: كانك اردت ابن ابى طالب ؟ قال: وانى يعدل بى عنه، وهل طفحت (7) حرة بمثله ؟ قالوا: فلو بعثت إليه، قال: هيهات هناك شيخ من بنى هاشم، ولحمة (8) من رسول ا صلى ا عليه وآله، واثرة (9) من علم يؤتى لها ولا ياتي، افضوا إليه، فافضوا إليه وهو في حائط له، عليه ثياب يتوكا على مسحاته (10)، وهو يقول: ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك نطفة

_____

1) على قيد رمح: على قدر رمح. 2) الكافي ج 2 / 236 ح 22 - وعنه البحار ج 1 / 24 ح 17 وج 42 / 247 ح 49 والوسائل ج 1 / 65. 3) ترنح: تمايل من سكر، أو قلق واضطراب. 4) تقطر: سقط. 5) المنزع: من يرجع إليه في رأيه. 6) الاحزاب: 70. 7) طفحت المراة: ولدت، وفى المصدر: وهل لقحت. 8) اللحمة: القرابة. 9) الاثرة: البقية من العلم. 10) المسحاة: الالة التى يجرف بها الطين.